بعد نهاية مونديال قطر.. هل نتطلع إلى المونديال القادم؟

كرتنا تسير خبط عشواء وأنديتنا فقيرة فكرياً وإدارياً

الاحتراف الأعوج أضّر بكرتنا والمال يهدر بلا طائل

ناصر النجار

انتهى المونديال الكروي بحلوه ومره وبمنافساته الساخنة من المباراة الأولى إلى المباراة الختامية، واستمتع عشاق الكرة بشهر كامل من الأداء الجيد والمنافسة والترقب اليومي والحسابات الصعبة.

هذا في الميدان، أما خارج الميدان فكان هناك الكثير من الكلام الذي يمكننا الحديث عنه، وباستطاعتنا القول بعد نهاية المونديال إن كرة القدم ليست فريقين وكرة ومدرباً فقط، كرة القدم صارت أكثر من ذلك بكثير، فهي سياسة وصناعة وسياحة وتجارة واقتصاد.

أهمية كرة القدم تأتي من هذه الأمور، فهي ليست مباراة وحسب، لأن أهميتها تكمن بكونها حالة اجتماعية تحظى بمحبة أغلب عشاق الرياضة في العالم، فهي الرياضة الجماهيرية التي نالت إجماع العالم محبة وعشقاً واهتماماً.

تتقدم كرتنا في هذا العالم الشيق إذا اعتبرت كرة القدم حالة عامة وليست خاصة، كرة القدم كي تتطور في بلدنا يجب اعتبارها حالة اجتماعية لها أهمية خاصة في كل المناحي الأخرى التي ذكرناها.

ولأن كرتنا ضائعة في أهدافها فستفشل لأنها تعتمد العشوائية في برامجها ولأنها ليست لعبة جماعية، بتصور القائمين عليها فهي بالنسبة لهم لعبة فردية بالفكر والثقافة والتعامل.

كل شخص مسؤول عن كرة القدم يعتبر نفسه الأفضل في المكان المسؤول عنه، فاتحاد كرة القدم على الشاكلة هذه، لذلك نجد أن كل اتحاد جديد ينسف عمل من سبقه ويبدأ من الصفر، وتتوالى، الأصفار في كرتنا، لدرجة أننا لم نتقدم أي خطوة إلى الأمام!

وفي الأندية الوضع أوهى وأمر، فالقائمون على كرة القدم في الأندية أغلبهم لا يملكون الخبرة المطلوبة لقيادة كرة القدم، لذلك نجد أنديتنا تتخبط في مسيرتها الكروية وتنفق المال بلا طائل، مع العلم أن خطوات البناء والتطوير باتت معروفة للجميع ولاتحتاج إلى مرشد أو دليل.

نحن نلعب كرة أشبه بكرة القدم، كرة أقرب للهواية في الدرجة الممتازة، للأحياء الشعبية في بقية الدرجات والفئات.

كرة القدم صارت علماً وهي صناعة، كيف نصنع كرة متطورة، وكيف ننمي موهبة فطرية لتصبح نجماً مرموقاً؟

قد نتميز عن محيطنا بوجود مواهب فطرية كثيرة، لكننا ننتظر أن تقدم نفسها لنا وأن تجتهد، فكرتنا مثل رياضتنا تنتظر الطفرات في كل شيء!

ما الهدف من كرة القدم؟

انتهى المونديال العالمي وبات الوصول إلى المونديال القادم حلماً يدغدغ مشاعر كل الكرويين على مدار القطر كله، وخصوصا أن «بحبوحة» المقاعد التي قد تصل إلى ثمانية مقاعد آسيوية تجعلنا أقرب إلى التأمل من ذي قبل وخصوصاً أن كرتنا كانت على أبواب هذا التأمل في المونديالين السابقين وكنا أحد اثني عشر منتخباً مؤهلاً للوصول إلى المونديال.

بصيص الأمل الجديد يراود أيضاً منتخبات أخرى قريبة منا بالجوار وقريبة منا بالمستوى، فالمنافسة ستكون وفي أشدها لنيل هذه المقاعد الجديدة، ومن الممكن أن نجد مقاومة عنيفة من منتخبات الصف الأول كإيران والسعودية واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا، فأين سيكون موقعنا في التصفيات المونديالية القادمة؟

ولأن كرتنا ضائعة في أهدافها فستفشل بين اتحاد كرتنا وبقية الاتحادات الوطنية في دول الخليج نجد أنها مقارنة ظالمة، لأنه شتان بين اتحادنا وهذه الاتحادات سواء الاتحادات الخليجية أم اتحادات الأردن والعراق وإيران، وأقلها أن هذه الاتحادات تلقى دعماً رسمياً غير مسبوق، وأنها تعيش وفرة المال والإمكانيات، ونحن نسير على عكس هذا الطريق.

منظومة كرة القدم في بلادنا خاطئة وهي وما زالت تعاني من الاضطراب الإداري والتنظيمي والمالي، والتغيير المستمر لأعضاء الاتحاد ما زالوا يختلفون على مراقبة المنتخب وسفرة هنا وهناك وهو أقصى طموحهم.

أما في الأندية فكرتنا تسير خبط عشواء، ولم نجد نادياً حتى الآن يخطط للمستقبل، كل الأندية فهمت من الاحتراف أن تشتري اللاعب الأبرز، أن تنفق مالها على العقود، أن تستدين المال أو أن تستجدي الداعمين والمحبين من أجل بعض النفقات هنا وهناك، هذه الصورة السوداء لا يمكن أن تصنع كرة قدم قادرة على الفوز في مباراة ودية وليس الوصول إلى كأس العالم؟

الأندية هي عماد كرة القدم لأنها المصانع الحقيقية للاعبين ولأنها الصورة الحقيقية للمنتخب، لكن للأسف فإن أنديتنا بواد وكرة القدم بواد آخر، فالأندية فهمت الاحتراف أنه الاعتماد على اللاعب الجاهز، بينما الاحتراف هو بناء كرة القدم وتنمية مواهب الخامات الواعدة، أي صناعة اللاعب الموهوب؟

ولأن أنديتنا اعتمدت على اللاعب الجاهز وأهملت القواعد فقد وصلت إلى مرحلة العجز، فشاخت كرتنا لأن لاعبيها طويلة إلا على لاعبيه ولم يلجأ إلى لاعبي الأندية الأخرى إلا ما ندر، لكننا اليوم نراه في صورة باهتة ووضع حزين عكس صورته النقية السابقة.

نستغرب أيضاً أن يستعين فريق أهلي حلب بفريق كامل من خارج أبنائه، والنادي مملوء بالمواهب والخامات الواعدة وهذا دليل على أن القائمين على النادي لا يملكون أي خبرة إدارية، في قيادة كرة القدم والأزمة المالية التي يعيشها أعرق أندية سورية تنذر بخطر كبير يداهم النادي وهو بالمحصلة العامة يداهم كرتنا.

الاحتراف فهو اليوم يسير على نهج الدوري بأي ثمن، فدفع من أجل ذلك أكثر من مليارَي ليرة واشترى أكثر من خمسة عشر لاعباً من خارج النادي ليحقق هدفه الآني، إذا نظرنا في حياد إلى هذا الوضع نجد أن مثل هذا التفكير يضر بنادي الفتوة كثيراً ولو نال ما تمنى، لأن الفريق لا يضم أكثر من عدد قليل من اللاعبين من أبناء النادي، ولأن قواعده مهملة وضعيفة، وهذا يعني أن النادي سيضطر في كل موسم إلى شراء فريق جديد، وعواقب هذا الأمر وخيمة لأنه قضى على كرة النادي فماتت في المهد، ولأنه في كل موسم سيبحث عن الانسجام والتناغم في الفريق لوجود تشكيلة مغايرة للموسم الماضي، وهذا يتطلب استمرار الدعم المالي، وإذا افترضنا أن الدعم المالي توقف فجأة لسبب من الأسباب، فماذا سيكون مصير كرة الفتوة؟

كل شيء متوقع، فناديا حطين وتشرين توقف الدعم المقدم لهما فجأة لكن النادين استطاعا الصمود بفضل وجود عدد من اللاعبين الجيدين من أبناء النادي، ولا ننسى أن فريقي حطين وتشرين في دوري شباب الممتاز من الفرق الجيدة أو المنافسة، بينما شباب الفتوة في الدرجة الأولى وهو بعيد عن المنافسة.

لذلك فإن سوء الإدارة ينادي الفتوة لا تخدم كرة القدم، وهذه الأمثلة من أنديتنا تدل على أن كرتنا بعيدة عن التطور وعن النضوج وعلى ما يبدو أنها على وضعها الراهن في الأنديـة مفيدة للمسامرة والفاسدين فلن تغير وجهتها، وبالتالي ستبقى كرتنا على حالها من دون أي تغيير وتبقى أحلامنا بالوصول إلى كأس العالم مؤجلة حتى نغير فكرنا الكروي العفن وحتى نتبع ما اتبع أولئك الجادون في بناء كرة القدم والصادقون في خطواتهم والمخلصون في عملهم.

السلة الكرماوية أمام التحدي الآسيوي بمواجهة النفط العراقي مساء اليوم

حمص- إبراهيم البردان

أنهى الكرامة استعداداته للمشاركة في بطولة وصل (سوبر ليغ الآسيوية) لكرة السلة التي من المقرر أن يفتتح النسر الأزرق مبارياته فيها يوم الأربعاء القادم الـ٢١ من الشهر الجاري وذلك بمواجهته للنفط العراقي على أرض صالة الفيحاء الرئيسية بدمشق حيث ضمت مجموعة الكرامة في هذه البطولة كلاً من النفط العراقي والرياضي اللبناني وغورغان الإيراني.

خيبة أمل كأس السوبر

بالتأكيد أن النسخة الثانية من بطولة كأس السوبر لكرة السلة لم يرتق بها الأداء الكرماوي لمستوى الآمال والتطلعات رغم وجود أسماء مهمة من محترفين وللاعبين دوليين إلا أن الطموح كان هو التتويج باللقب البطولة على غرار ما فعله الفريق قبل موسمين حين توج باللقب لبطولة الدوري عام ٢٠٢١.

اللاعبون الأجانب للكرامة

بعد مشاهدتنا للمحترفين الأميركيين موسى عبد العليم ماركو مارتينيز واللذين حضرا مع الفريق خلال بطولة كأس السوبر الماضية أكد الكادر الفني للفريق الإبقاء على عبد العليم وإنهاء عقد مارتينيز وتعويضه بالمحترف الصربي نيمانيا صاحب التجارب المهمة في أقوى الدوريات الأوروبية ليكون المحترف الثاني الموجود مع الفريق خلال بطولة وصل (الآسيوية) وبطولة الدوري السوري المحلي.

إقالة خالد أبو طوق

فوجئت الجماهير الكرماوية بإقالة مدرب الفريق الكابتن خالد أبو طوق وكادره الفني المساعد من منصبه قبل أيام قليلة من مواجهة النفط العراقي في بطولة وصل وحيث كان هنالك إجماع من كثير من نقاد ومتابعي السلة الكرماوية على أن إمكانيات الفريق حالياً تساعده كثيراً لتقديم مستوى فني أفضل مما قدم مع أبو طوق خلال الفترة الماضية والذي يعتبر صاحب الإنجاز الخالد للسلة الكرماوية حتى اللحظة بعد تتويجه مع الفريق ببطولة الدوري موسم ٢٠٢٠- ٢٠٢١ كما تم الاستغناء كذلك عن خدمات مدير الفريق أديب أتاسي والذي عاد للفريق منذ عودة أبو طوق لتدريب الكرامة مع بداية الموسم الحالي.

عزام الحسين مدرباً للكرامة

بعد ساعات قليلة فقط من إقالة أبو طوق لم تنتظر إدارة نادي الكرامة كثيراً حتى تعلن عن اسم المدرب القادم للفريق حيث تم إسناد المهمة للكابتن عزام الحسين الذي سبق له أن قاد الفريق خلال موسم ٢٠١٣- ٢٠١٤ كما سبق له أن درب الغريم التقليدي الوثبة والتجربة الأهم كانت للحسين هي الإشراف على تدريب منتخبنا الوطني للرجال قبل عامين ويعتبر الكابتن عزام الحسين أفضل الخيارات التي كانت مطروحة على طاولة مجلس إدارة النادي حيث ضم الكادر الفني الجديد الكابتن نضال الأسود مساعداً والكابتن فؤاد عودة محللاً للأداء.

وكان لـ«الوطن» حديث مع الكابتن رياض الحاج سليمان مشرف السلة الكرماوية وذلك قبل مواجهة النفط العراقي في بطولة وصل (الآسيوية) والتي تعتبر هي المشاركة التاريخية الأولى على الإطلاق للسلة الكرماوية خارجياً.

وأكد الكابتن رياض أن الآمال كانت معقودة بشكل كبير على الكابتن خالد أبو طوق لقيادة الفريق خلال بطولة وصل ولكن للأسف لم يرتق الأداء للمستوى المطلوب حيث شكلت الخسارة المفاجئة بحمص أمام الحرية ضمن منافسات بطولة الدوري صدمة كبيرة للجميع.

موضحاً أن الشك بدأ يظهر بإمكانيات الكادر الفني من خلال المشاركة في النسخة الثانية من بطولة كأس السوبر التي لم يظهر خلالها الفريق جيداً على حد تعبيره وصولاً إلى الخسارة في الدوري أمام الحرية التي زادت من الشك وأخيراً الخسارة ودياً بدمشق أمام الجيش والتي دقت المسمار الأخير في نعش الكادر الفني ليقطع الشك باليقين حينها حيث تقرر بعد ٢٤ ساعة من نهاية المباراة إقالة كامل الجهاز الفني للفريق.

لافتاً إلى أن الثقة معقودة الآن على الكابتن عزام الحسين لقيادة الفريق خلال هذا الموسم ومباراة النفط العراقي الأربعاء القادم هي الاختبار الأول والحقيقي للكادر الفني الجديد تحت قيادة الحسين.

خاتماً حديثه بأن المحترفين الأميركي موسى عبد العليم والصربي نيمانيا على أتم الجاهزية والاستعداد للمشاركة مع الفريق في بطولة وصل (الآسيوية) وأن اللاعب إسحاق عبيد القادم من أهلي حلب والمنظم حديثاً للفريق سوف يكون بالجاهزية البدنية التي تخوله للمشاركة في لقاء النفط العراقي.

صدى الوطن

غسان شمه

ويتكرر الإنجاز...!

في ذاكرة الكرة الأرجنتينية تنهض أسطورة مارادونا شاهداً على إنجاز، قل نظيره في تاريخ اللاعبين والمنتخبات، على صعيد المسابقة الأكبر في عالم الساحرة المستديرة، وقد كتبت ذات مرة مادة عن عبقري الكرة العالمي مارادونا «إنه يفكر بقدميه» وقد كان النجم الأكثر سطوعاً لأكثر من عقد من الزمان، وكثر من قالوا إنه تفرد بتحقيق الإنجاز لكرة الأرجنتين بلقب عام ١٩٨٦.

وها هو الساحر الجديد ميسي يطبع الكرة الأرجنتينية بطابعه الخاص، هذا السحر الذي امتد لأكثر من عقد ونصف عقد مضى، وحقق ما تحلم مجموعة من اللاعبين بتحقيقه، لا نجم واحد، في ميادين الكرة التي تستمر في إضفاء المزيد من السحر والمتعة على اللعبة الشعبية الأولى في كل شيء.. وها هو ميسي أيضاً يفكر بقدميه، ويلعب بجوارحه كلها ليخطف الأضواء والألقاب في مختلف البطولات المحلية والدولية.

ومن المنطق التوقف عند المباراة النهائية التي جادت بالكثير من أسرار الكرة ومتعتها التي فاقت، في تقديرنا وتقدير الكثيرين، عدداً كبيراً من النهائيات العالمية السابقة، وشهدنا تألق ميسي كالعادة، وهو الفائز بلقب أفضل لاعب في مباريات عدة في البطولة، كما شهدنا تألق مبابي على صعيد المنتخب الفرنسي ونال في النهاية لقب الهداف.. مباراة ارتقت بتفاصيلها كاملة لما يمكن أن نقول عنه إنه نهائي بامتياز فنياً وفكراً كروياً أسعد مئات الملايين في العالم، بغض النظر عن بعض الإشارات وخاصة التحكيمية منها، وقد أكد بعض الخبراء أن ضربة الجزاء الممنوحة للمنتخب الأرجنتيني كانت صحيحة.

وبالعودة إلى بعض التفاصيل في البطولة التي حمل لقبها ميسي ورفاقه، فقد شهدت أحداثاً مثيرة سواء على صعيد المنافسة أم المفاجآت أو التحكيم... وقد قدمت الكرة الآسيوية والإفريقية العديد من الدروس المهمة، لمن يريد أن يستفيد من تجارب القريبين منا، وأكدوا أن المستحيل يمكن اللعب معه في مستويات مختلفة. ومن نافل القول: إن المنتخب المغربي استحق الكثير من التقدير والإعجاب لجودة أدائه كمجموعة أو كلاعبين استطاعوا أن يبصموا فوق المستطيل الأخضر بجدارة في مواجهة منتخبات أوروبية قوية.. ومن الإنصاف أن نشير إلى قماشة أولئك اللاعبين الذين برزوا مسبقاً في أندية أوروبية لها وزنها.

ولا بد من التعريج على واقع كرتنا الذي لا يسر أحداً ولا يبدو بصيص الضوء واضحاً في نهاية النفق الذي فشلنا في تحديد الطريق للخروج منه.. وربما ننتظر طويلاً قبل تلمس معالم هذا الطريق...؟!

في الفتوة.. تثبيت الجهاز الفني واستعداد مكثف لمواجهة جبلة

الوطن-شادي علوش

أنجز الفتوة ما هو مطلوب منه في فترة التوقف الطويلة واجتاز المباراتين (المؤجلة من المرحلة الأولى أمام تشرين والمقدمة عن المرحلة التاسعة أمام الجزيرة) صاعداً على سلم الترتيب حتى المركز الثالث وبفارق الأهداف عن الوصيف.

مهمة شاقة في المباراتين نالت رضا النتيجة دون الأداء الذي اعتبره أنصار أزرق الدير لا يرقى لما هو مطلوب ومتوافر بالأساس من عناصر واستقرار مالي كبير.

وذهبت الأغلبية من أهل الرأي إلى الاعتقاد بأن الحظ فقط هو من أنجز مهمة الفوز في المباراتين عوضاً عن لاعبي الفريق وخاصة مباراة الجزيرة التي جاءت تقاطعها بالكامل في الوقت المستقطع.

حالة عدم الرضا عن الأداء تناقلتها كل مواقع التواصل الاجتماعي وسط أحاديث هنا وهناك عن تغيير للجهاز الفني.

وجهة النظر هذه كادت أن تطيح بالجهاز الفني للفريق وخاصة بعد مباراة الجزيرة وسط أنباء تم تداولها عن نية التغيير والبدء بالمفاوضات مع عدد من المدربين المحليين لتولي المهمة على حين صمتت إدارة النادي عن التصريح بشيء.

وما هي إلا ساعات حتى أعلنت الإدارة تثبيت الجهاز الفني عبر بيان تم نشره على الصفحة الرسمية للنادي.

الإدارة طالبت ببيانها بدعم الجهاز الفني ودعم قرارات الإدارة والابتعاد عن المشاحنات التي تفقد الفريق تركيزه في هذه المرحلة الصعبة لتطوى بذلك قصة الساعات الـ ٤٨ المثيرة التي أعقبت الفوز القيصري على الجزيرة.

من ناحية ثانية أعلن عضو مجلس الإدارة محمد الدهموش استقالته معللاً ذلك بغياب التنظيم في العمل.

في الميدان عاود رجال الفتوة تدريباتهم بعد إجازة امتدت لأربعة أيام بحضور كل اللاعبين عدا الخمسة الذين غادروا مع المنتخب الأول إلى دبي وهم (ليث علي وصبحي شوفان وخليل إبراهيم وكرم عمران وعلاء الدالي).

ومن الراجح أن الفريق سيكتفي بإجراء مباراة ودية واحدة قبل العودة لاستئناف الدوري بمواجهة جبلة وهي المواجهة التي يعتبرها الكثيرون مفصلية لتحديد مسار الفريق طوال الموسم الكروي الحالي.

فريق الأهلي يواصل إضرابه ومجلس الإدارة خارج التغطية

حلب - فارس نجيب آغا

أضرب فريق أهلي حلب عن الحصص التدريبية منذ بداية الأسبوع الحالي وحتى اليوم وذلك في رد مباشر على حالة الإهمال وقلة المتابعة وعدم الاهتمام بشؤون الفريق من مجلس الإدارة الذي وضع نفسه في مأزق لن يستطيع الخروج منه نتيجة الأزمة المالية فضلاً عن عدم وجود حلول من الإدارة التي تتحمل عواقب كل ما فعلته بأيديها، الفريق يرفض العودة للمران قبل أن تتم تصفية المستحقات المالية المتأخرة منذ أشهر وسط وعود كثيرة تكررت خلال الأشهر الماضية وكانت حبراً على ورق لم يتحقق منها شيء إلا الفتات القليل، وحتى التجهيزات عجز مجلس الإدارة عن تأمينها وتطوع بعض المحبين لتأمين لباس تمرين للفريق كعربون محبة في ظل حالة الضعف والهروب إلى الأمام من مجلس الإدارة الذي بات في وضع لا يحسد عليه، وهو نتاج العمل الفوضوي وعدم وجود اتزان واحترافية في العمل ما أوقع النادي بعجز مالي كبير.

ديون متراكمة

المشكلة أن أغلب أعضاء مجلس الإدارة لا يملكون القدرة على التبرع بأي مبلغ مالي ووجودهم من عدمه لن يقدم أو يؤخر وهم يحتلون كراسي المجلس فقط من دون أي حلول قدمت منذ أشهر حتى تاريخ اليوم، ما يعني حالة شلل وعجز كبير ويجب على القيادة الرياضية أن تعرف حقيقة ما وصل إليه النادي بفضل مجلس الإدارة الذي غرق في بحر الديون نتيجة العقود الكبيرة التي أبرمها مع لاعبي فريقي كرة القدم وكرة السلة وربما جاءت من دون وعي ومن دون أي حسابات في حالة توضح مدى الفوضى التي يقاد بها أكبر أندية القطر حتى وصل الحال بجماهير النادي لإنشاء صندوق تبرع من المحبين داخل وخارج القطر في مبادرة لن تكون ذات نتيجة في الوقت الراهن، وعلى من أغرق النادي بالديون عليه أن يبادر لإيجاد حل وتسديد مستحقات اللاعبين والكوادر المتأخرة منذ أشهر طويلة.

فسخ ورحيل

المدرب ماهر بحري ترك الفريق وغادر إلى حماة واللاعبون دخلوا في إضراب مفتوح، ومشرف اللعبة أيمن حزام خارج التغطية وليس بمقدوره فعل شيء ومنصبه وجاهة فقط لكونه لا يملك أي حل أو تأمين بعض المبالغ المالية لتسوية أوضاع الجهاز الفني وبقية اللاعبين حيث تخلف البعض منهم عن الالتحاق بالفريق بعد عودته من معسكر المنتخب الوطني وبقي في محافظته ولم يحضر إلا حلب وهو شيء يؤكد بشكل واضح ما يحدث من فوضى وإهمال، ومجلس الإدارة يتابع من بعيد دون أي مبادرة، الجميع يؤكد أن الأمور تتجه نحو فسخ عقود عدد من اللاعبين ورحيلهم وهم من يطلبون بأنفسهم بذلك وحتى المدرب لديه الرغبة في الرحيل لأنه يعمل من دون تأمين أي حماية له ولفريقه مع زيادة الأمور سوءاً من حيث عدم وجود المال لمواصلة المشوار حتى النهاية، وجاء الترميم ليزيد الأمور تعقيداً أكثر فيعض من تم تعيينه في قرار الترميم لا يملك أي شيء ليفعله، وما حدث هو عبارة عن زج أسماء من أجل إعادة ترتيب هيكلة مجلس الإدارة فقط.